تقريظ المطبوعات الجديدة

ان الاضطرار الى تقليل صحائف المنار على كثرة مواده دون تقريظ المطبوعات الجديدة في هذه السنة وما قبلها ، أو التنويه بذكرها للإعلام بها ، وذلك حق لاصحابها على من يهدونها اليهم من أصحاب الصحف الدورية حقه العرف ، وأوجبه التعاون على نشر العلم ، ولقراء هذه الصحف من الحق على أصحابها أن يعلموهم بما يتجدد في صناعة المطبوعات ، من الصحف والمصنفات ، ويبينوا لهم قيمتها المعنوية قبل بيان قيمتها المالية ، بالتقريظ الصحيح ، والنقد النزيه ، وانا نحب أن نؤدي الحقين ، ونقوم بواجب النصح للفريقين ، ولكن يتعذر علينا تارة ويتعسر تارة قراءة ما يهدى الينا من هذه المطبوعات أو قراءة طائفة من كل منها ، تكفي لصحة الحكم في أمرها ، ولا نحب أن نكون كمن ينظر في فهرس الكتاب فيختار منه ما يظن أن فيه تقصيرا أو خطأ فيراجعه و ينتقد منه ما يراه محلاً للانتقاد ، أو يختار موضعاً يوافق رأيه فينقله ويخصه بالثناء ، ولا كمن يثني على كل كتاب يهدي اليه ثناء مجملا ، أو ينشر ما يرد له اليه صاحب الكتاب لطراء مفصلا ، وخير من هذا وذاك أن يعرف صاحب الصحيفة بالكتاب تعريفا تاريخيا بذكره وذكر اسمه واسم مؤلفه وموضوعه ووصف حجمه وورقه وطبعه ، وهو ما نجري عليه أحيانا ، وقد نزيد عليه بيان قيمته المعنوية أحياناً ، وان من الكتب ما يعرف الجمهور قدره في الجملة بمجرد ذكره أو وصفه . وانا نراجع الآن ما أهدي الينا في هذه المدة ونذكر ما يقع في يدنا منه فيما بقي من أجزاء منار هذا المجلد

﴿ جرجي زيدان ١٨٦١—١٩١٤ ﴾ « ترجمة حياته ، مرأي الشعراء والكتاب حفلات التأبين ، أقوال الجرائد والمجلات في الرجل وآثاره » نشر هذا الكتاب اميل افندي زيدان نجل جرجي بك زيدان ووارث الهلال من بعده مؤلفاً من ص ١٤٧ بحجم الهلال مطبوعاً بمطبعة الهلال في سنة ١٩١٥ وهذا الكتاب مستغن عن الوصف والتقريظ

﴿ مبادىء علم السياسة ﴾ كتاب لخصه سليم افندي عبد الاحد الكاتب

المشهور من بعض الكتب الانكليزية لمجلة الهلال فطبعته بمطبعتها في سنة ١٩١٥ وجعلته ملحقا للسنة الثالثة والعشرين من مجلة الهلال . وهو ثلاثة أقسام (أولها) في الدولة — حقيقتها ونشوئها وسلطتها وصلتها بغيرها وأنواع الدول في القديم والحديث (ثانيها) نظام الحكومة — سلطتها بأنواعها وأنظمتها وسياستها وادارتها وأحزابها وغير ذلك (ثالثها) الحكومة والاجتماع، وفيه ذكر المذاهب الفردية والاشتراكية والانظمة الحاضرة . أما حاجة اللغة العربية الى مثل هذا الكتاب فشديدة لكثرة القراء الذين يهتمون بالامور السياسية وقلة ما في اللغة من موادها . وأما طبع الكتاب فنظيف وورقه جيد ، وصفحاته ١٣٠ بشكل المنار والهلال

﴿ خلق المرأة ﴾ كتاب ألفه بالفرنسية هنري ماريون الذي كان أستاذاً في كلية الآداب بباريس وترجمه بالعربية اميل افندي زيدان صاحب الهلال وجعله ملحقا للسنة السادسة والعشرين . وقد طالعته كله فألفيت كاتبه من أعدل الكتاب الاوربيين في هذا الموضوع ، وأرجو أن أكتب شيئا في بيان ما استفدته منه ، وقد طبع بمطبعة الهلال طبعا حسنا ولكن على ورق غير جيد — والمذر قلة الورق وكثرة الثمن — وصفحاته ١١٩

﴿ الصبي — بحث في الاخلاق والتربية في قالب روائي ﴾

كتاب الفته فتاة انكليزية اسمها (ماري كورلي) وعني بترجمته بالعربية عبد العزيز افندي صدقي من موظفي وزارة المعارف والتزم طبعه نجيب افندي متري صاحب مطبعة المعارف وقد طبع الجزء الاول منه في العام الماضي في ١٢٨ صفحة

أما المترجم فشاب نبيه يتوخى أن ينفع بلاده بما يترجم وليس ممن لاهم لهم من الترجمة أو التأليف الا الكسب فيختارون ما يلذ للجمهور لا ما ينفعه ، وعبارته حسنة ولكن فيها ما فيها من ضعف أساليب الجرائد وغلطها ، وذلك ما يعز أن يسلم منه كاتب عصري ، وهو على ما أظن غير مغرور بها على علمه بأنها تفضل عبارات اكثر مترجمي القصص التي تنشر في هذه الايام، بل يحب الترقي والكمال في الترجمة والانشاء ، ولا طريق لذلك الا عرض ما يترجم وينشئ لنقد بعض علماء اللغة والادب ومتأنقي الكتاب قبل نشره أو بعده ولو بالجمل والجزاء

وأما غرضه من ترجمة هذه القصة فقد بينه في مقدمتها وهو اكمال ما ينقص البلاد من القصص الجدية الجامعة بين لذة المطالعة والفائدة النافعة في تربية الاسرة، وقد شرح ذلك شرحا جميلا في صفحتين ونصف صفحة

تصفحت هذا الجزء فألفيته مفيدا كما قال المترجم ولكن البلاد ليست فارغة خالية من مثله كما ادعى ، كيف وقد طبع فيها كتاب (التربية الاستقلالية) مرتين وأوشكت نسخ الطبعة الاخيرة أن تنفد ، وهو اذا قوبل بما ظهر من كتاب (الصبي) يظهر انه أعم فائدة وأفضل ، وأسلم من لغو القصص وأبعد ، ومما أعجبني من الفوائد التي انفرد بها كتاب الصبي أو خالف فيها غيره بيان كراهة الشعب الانكليزي لتعليم أولاده وتربيتهم في مدارس أجنبية. فان مؤلف كتاب التربية الاستقلالية (اميل القرن التاسع عشر) — وهو فرنسي — قد استحسن أن يربى الطفل الفرنسي في البلاد الانكليزية لان التربية فيها أفضل، وأن يعلم ويربى فى بلاده اذا صار يافعا، لينشأ فرنسيا وطنيا صادقا، ثم يكمل علومه فى البلاد الالمانية، لان العلوم العالية أرقى فيها وأكمل . وأما مؤلفة كتاب الصبي أو قصته فهي تقول فى التعليم فى المدارس الاجنبية ما قال مالك فى الخمر ، وتجعلها أدهى من الساعة وأمر ، فقد ذكرت أن أم (الصبي) الجاهلة ، التي جعلتها مثلاً للتربية الفاسدة، قد اختارت له مدرسة أجنبية، يتعلم فيها من اللغات والعلوم العقلية والجسمية، ما يؤهله لكل عمل فى الحياة ، على قلة الاجرة والنفقات ، ثم ذكرت أن الصبي ارتاع لهذا الاختيار الذي يخرجه عن كونه انكليزيا «اذ كان وجدانه يحدثه أن المدارس الاجنبية تبدل جنسيته وأخلاقه» ثم قالت إن الصبي ذكر ذلك لشيخ كبير مختبر يعرف البلاد الاجنبية فحذره من ذلك وأنذره سوء عاقبته بقوله : إن المدارس الاجنبية لا تخرج انكليزيا مطلقا ، انك تذهب الى الخارج شابا ظريفا مؤدبا كما أنت الآن ، ولكنك لا تعود بتلك الصفات ، ستعود وقد تعلمت الكذب والنفاق والمخادعة ، فعند ما تتحدث تنهق كالحمير ، وعند ما تسير تقفز كالضفادع ، وسوف تخاف من الماء البارد . ولا يمكن الناظر الى وجهك أن يقول انك انسان حي، انك أجنبي متسخ حقير، هذا ما ستكونه. اه